

— ٨١ —

- صديق : هراء؟! ومن أين خرجت أنا إذن؟! ..!
- طلعت : أنت؟! ..!
- صديق : عيب يا طلعت .. عيب .. قلت لك كف عن هذا المزاح الثقيل .. خصوصا في مثل هذا الظرف .. مهما يكن من أمر فإن من الواجب أن تبقى لى فى نفسك شيئا من الاحترام القديم .. يجب أن أكون دائما فى نظرك أنت على الأقل « صديق باشا رفقى » ..!
- طلعت : « صديق باشا رفقى »؟! .. أنت؟! ..!
- صديق : أتجهل ذلك؟! .. تجهل أنى هو؟! ..!
- طلعت : أنت هو؟! .. أنت هو؟! ..!
- ( يضحك ضحكة عصبية .. )
- صديق : ( فى رعدة خوف ) لطفك يارب! .. ( فى نبرة توسل ) لا يا طلعت! .. أرجوك .. لا تفعل معى ذلك .. أنت الوحيد الذى يعرف حقيقتى .. فإذا كنت ستتجاهل أو تتخاض أو تفقد صوابك ، فماذا يكون مصيرى؟! .. أتوسل إليك لا تخيفنى هكذا .. نادنى باسمى أطمئن عليك أو على نفسى! ..!
- طلعت : اسمك؟! ..!
- صديق : نعم .. قل لى يا « صديق » .. يا « صديق رفقى »! ..!
- طلعت : ( يحملق فيه ) « صديق رفقى » .. أنت؟! ..!
- ( يضحك ضحكة عصبية .. )
- صديق : ( كال مخاطب نفسه ) ومن أكون غيره؟! .. أترانى جنت؟! ..!
- « طلعت »! .. أتريد أن تفقدنى عقلى أيضا .. قل لى الحقيقة .. لى أنا وحدى على الأقل .. بينى وبينك .. أرجوك .. تكلم .. (لوعرف الشاب)